

تنمية الكتابة الإبداعية في اللغة العربية

م . م . رباب عبدالواحد كاظم

المستخلص :

الحمد لله فاطر السموات عدد خلقه ، وسعة عرشه ، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى الكريم وآله الأبرار الطاهرين .

الكلمة هي قوة عظمى في كل عصر ، وفي كل زمان ، ومكان فيها يتجلى الخلق ، والإبداع ، وبها يمكن إحقاق الحق ، أو دعم الباطل ، إعلان الحروب ، أو إطفائها ، إنها القوة الأكثر قوة على تغيير العقول ، وتحريك البشر في الاتجاه الذي تريد ، فهي ليست وسيلة اتصال فقط ، بل أداة هامة للإقناع ، إذ بإمكانها أن تصنع القوة ، وأن تجعل العالم أفضل . إذ تحتل الكتابة أهمية كبيرة في حاضر الناس ، ومستقبلهم ، نظراً لدورها الفاعل ، والمؤثر في الحياة ، والعمل ، والدراسة ، وفي تنوير الآخرين ، بما ينفع المجتمعات الإنسانية ، ويجعلها أكثر تعاوناً ، وانسجاماً ، وتفاهماً ، بدل دفعها إلى المزيد من التناحر ، والتناحر . وإن للكتابة الإبداعية أهمية بالغة في العملية التعليمية -التعلمية ، فالحاجات المدرسية تعتمد بشكل رئيس على الكتابة فكتابة التعبير ، والمحاولات الأدبية ، والأوراق العلمية ، والعروض كلها تعمل على تنمية الإبداع عند الأفراد ، حيث إن الكتابة للإبداع ، والبحث تنمي المشاعر ، وتوجج العواطف ، وتوسع الخيال ، وهي قضية في غاية الأهمية ، يجب إعطاؤها كل العناية ، والرعاية ، وعندما يتحقق ذلك نكون قد أسهمنا في وضع الأجيال على الطريق الصحيح ، للتواصل ، والاتصال مع الآخرين ، وخلقنا المناخ الملائم لتتفتح إمكاناتهم ، ومواهبهم .

الكتابة الإبداعية

أولاً : مفهومها :

حاول العديد من العلماء ، والباحثين تحديد مفهوم الكتابة الإبداعية للوصول إلى مفهوم إجرائي يمكن تعليمها في ضوءه ، وإذا كانت الكتابة عبارة عن إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي من خلال أشكال ترتبط مع بعضها البعض وفق نظام معروف اصطلاح عليه أصحاب اللغة ، بحيث يُعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال (عوض ، والعيسوي ، ١٩٩٤م ، ص ٢٨٣) . فالكتابة الإبداعية تتمثل في التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة (يونس ، والناقة، ومدكور، ١٩٨١م ، ص ٢٥٢) ، وفي الإطار نفسه يشير (فضل

الله ، ١٩٩٨م ، ص ٥٢) إلى أن الكتابة الإبداعية تتمثل في التعبير الذي تظهر من خلاله المشاعر ، ويفصح فيه الفرد عن عواطفه ، وخلجات نفسه ، ويترجم أحاسيسه بعبارات منتقاة ذات لغة صحيحة ، وبطريقة مشوقة ، ومثيرة تؤثر في نفس القارئ ، وتستحوذ على انتباهه ، وتدفعه إلى المشاركة الوجدانية للكاتب ، والإحساس بما يحسه .

والعديد من الأدبيات حددت أطواراً عاماً لمفهوم الكتابة الإبداعية ، فقد ذكر البعض منها أن الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي يجلو فيها الكاتب مشاعره ، وأفكاره ، وخبراته الخاصة ، ويفصح عن عواطفه ، وخبراته نفسه ، ويترجم عن إحساساته بعباراة منتقاة ألفاظها ، جيد تنسيقها ، بليغة صياغتها ، مستوفية الصحة ، والسلامة اللغوية ، والنحوية، فتحرك فكر القارئ ، وتهز مشاعره ، وتثير إحساساته ، وعواطفه الكامنة مما يدعوه إلى المشاركة الوجدانية لمن يكتب كي يعيش في أحاسيسه ، وينفصل بانفعالاته . (صبري ، ٢٠٠٣م ، ص ١٠١)

وهناك من يرى مفهوم الكتابة الإبداعية فن من فنون الكتابة العربية يعبر به الطالب عن مشاعره ، وأحاسيسه ، وتجاربه بأسلوب أدبي متميز ، وشيق يتسم بالوضوح ، والقوة ، وصياغة محكمة جميلة الإيقاع ، قائمة على المشاركة الوجدانية ، والشعورية بين الطالب الكاتب ، والمتلقي بما يحقق الإقناع ، والإمتاع للقارئ . (محمد ، ٢٠٠٥م ، ص ٥٢)

والمقصود بالكتابة الإبداعية كذلك أنها التعبير الذي يفرغ فيه الكاتب مشاعره ، وأحاسيسه ، وعواطفه ، وتجاربه القربية ، وأفكاره المبتكرة ، ورؤاه الجديدة ، وخواطره البديعة في أسلوب لغوي راق جميل ، وبطريقة شائقة . (الناقاة ، ٢٠٠٦م ، ص ٩٣)

وهناك من يرى أن الكتابة الإبداعية هي عبارة عن تعبير الفرد عن أفكاره الذاتية الأصيلة ، وبيني أفكاره ، وينظمها ، وينسقها في موضوع معين يسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي يمر بها الكاتب . (طعيمة ، ٢٠٠٤م ، ص ١٩٠)

وفي ضوء العرض السابق لمفهوم الكتابة الإبداعية يمكن تحديد مفهوم الكتابة الإبداعية على أنها عبارة عن نتائج أو بيئة إبداعية غاية في الأهمية للتواصل ، والتعبير عن الذات ، وتنظيم الأفكار ، واستكشاف الجديد ، والتأمل ، ويمكن تنميتها ، وتطويرها للوصول إلى النضج الكامل . ومن هنا تبرز أهمية الكتابة الإبداعية بالنسبة للعملية التعليمية ، وخاصة مادة اللغة العربية ، فتعليمها من خلال تنميتها عند الطلبة ، وتدريبهم على إتقان مهاراتها أمر ضروري لا بد منه لما له

أثر بالغ في تطوير العملية التربوية ، وتقدمها ، ورفع لمستوى الطلبة التعليمي ، وتنمية مواهبهم ، لذلك من الضروري التطرق لأهمية الكتابة الإبداعية بشكل مفصل .

ثانياً : أهمية الكتابة الإبداعية وفوائدها :

إنّ الكتابة الإبداعية لها تأثير في القارئ حيثُ تتخذ أنماطاً شتى ، فقد تكون قصيدة ، أو مقالة ، أو خطبة ، وهذا النمط لا يتهيأ لكل الأفراد إنما لقلّة منهم ممن امتلكوا الموهبة اللازمة ، والاستعداد الكافي ، وأهم ما يميز الكتابة الإبداعية هو توافر عنصرين هما : العاطفة ، والأصالة ، أما العاطفة فهي عماد الكتابة الإبداعية ، وتوافرها يؤدي إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال ، والأصالة تعني أن تكون الكتابة مميزة ، وتحمل طابع صاحبها ، فهو ضرب من النشاط اللغوي المتميز . (العزاوي ، ١٩٨٨ م ، ص ٧٣-٧٤)

فالكتابة الإبداعية بحد ذاتها هي مهارة لغوية ذات أهمية كبيرة في مراحل التعليم المختلفة ، لأنه من المفترض أن يبلغ الطالب في النهاية مستوى لغوياً يستطيعون به معالجة الموضوعات التي تطرح عليهم ، في مجالات الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والنفسية ، والنقدية ، وغير ذلك من المجالات . (خصاونة ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٠) ، فهي تساعد المدرس على كشف الميول الأدبية عند الطلبة ، ومساعدتهم على تطويرها ، وصقلها ، وإنضاجها من خلال توجيههم إلى إخراج أفكارهم ، وتفجير مشاعرهم المكبوتة ، وإثارتهم لتحفيزهم ، وتشجيعهم على ممارسة الكتابة ، لتحفيزهم نحو الإبداع .

وعلى هذا فالكتابة الإبداعية إذن ابتكار ، وليس تقليداً ، وتأليفاً ، وليس تكراراً ، وهي تختلف من شخص لآخر حسبما يتوافر في كل منها من مهارات خاصّة ، وخبرات سابقة ، وقدرات لغوية ، ومواهب أدبية ، وهي تبدأ فطرية ثمّ تنمو بالتدريب ، وكثرة الإطلاع . (الهاشمي ، وفخري ، ٢٠١١ م ، ص ٧٧)

ولذلك فهي مظهر من مظاهر التفكير الإبداعي ، فالكتابة الإبداعية إذن عملية تفكير لأننا عن طريق التفكير نستخرج الأفكار التي نريد أن نعبر عنها ، وعملية التفكير تجعلنا نكتشف الأفكار غير التقليدية ، وتطويرها ، والتوسع فيها .

من هذا المنطلق تبرز أهمية الكتابة الإبداعية ، حيثُ يتفق المتخصصون في هذا الميدان على أنها تُتيح للطلبة المجال للتعبير عن مشاعرهم ، وأفكارهم ، وخيالاتهم ، وأنها فرصة للكشف

عن الموهوبين ، وإثارة حماسهم ، وتشجيعهم على ممارسة الكتابة الإبداعية ، وتوجيههم إلى ألوان الأدبيات ، والفنون اللغوية التي تصقل مواهبهم ، وتنتجها ، وهذا هو المدخل الرئيس لتحفيزهم على الكتابة ، والإبداع . (تميم ، ٢٠٠٧ م ، ص ٥١)

ويمكن تلخيص فوائد الكتابة الإبداعية بحسب ما جاء في الأدبيات ، والرسائل السابقة :

١- تُعد الكتابة الإبداعية وسيلة قيمة جداً للتعبير عن الذات ، لما تتضمنه من كتابة المذكرات ، والشعر ، والقصص القصيرة .

٢- تساعد على نمو شخصيات الطلبة ، وتكاملها .

٣- تُتيح الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم ، وعواطفهم .

٤- مجال خصب للتدريب على استعمال اللغة كأداة للتعبير ، ووسيلة للتواصل .

٥- تؤدي إلى الكشف عن موهبة الموهوبين من الطلبة ، وتشجعهم على تنمية هذه المواهب .

٦- تستثير حساسية الطلبة ليكونوا أقدر على تقدير القيم الأدبية الأمر الذي يؤدي إلى تذوق الجمال ، والتفاعل معه .

٧- تساعد الطلبة على الاستمتاع بالآثار الأدبية الجميلة ، والإقبال على الكتابة التي تشبع حاجاتهم ، وميولهم بعيداً عن الإسفاف ، والتدني .

(فرانسيز ، ٢٠٠٤ م ، ص ١١٢) ، (كندري ، وعطا ، ١٩٩٦ م ، ص ٢٢٢-٢٢٣)

مهارات الكتابة الإبداعية :

قام العديد من الباحثين والكتّاب بتناول مهارات الكتابة الإبداعية باعتبارها الأداء السلوكي الذي يلاحظ في أداء المتعلمين ، والدال على توافر ، أو تدني الكتابة الإبداعية لدى المتعلمين ، وقد عرض بعض الباحثين تلك المهارات بشكل عام ، ومنهم من عرضها في شكل تصنيفي وفقاً لترابط مجموعة من المهارات في إطار معين يحققه ، ويبين ملامحه ، فقد صنفت معظم الدراسات ، والبحوث مهارات الكتابة الإبداعية في مهارات عرض الموضوع ، ومهارات خاصة بالمحتوى ، ومهارات خاصة بإخراج الشكل العام للموضوع ، كما صنفت أيضاً مهارات الكتابة الإبداعية وفقاً لمقدمة الموضوع ، وكتابة متنه ، وكذا مهارات لكتابة خاتمة الموضوع ، وقد حددت بعض الدراسات والبحوث والكتابات منها : (صبري ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٨٩) ، و (الناقة ، ٢٠٠٦ م ، ص ٦٦) و

- (أكرم ، ٢٠٠٣م ، ص ١٧١ ، ٢٨١) و (محمد ، ٢٠٠٥م ، ص ١٧) و (السيد ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٧٩) مهارات الكتابة الإبداعية في :
- اختيار عنوان مناسب وجذاب للموضوع يعبر عن مضمونه .
 - الإيجاز والتركيز في التقديم للموضوع .
 - توظيف المقدمة في تمكين القارئ من متابعة الموضوع .
 - إبراز الفكرة الرئيسية .
 - توليد الأفكار الفرعية وربطها بالفكرة الرئيسية .
 - تنويع الأفكار وترابطها .
 - ترتيب الأفكار في تسلسل منطقي .
 - تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد .
 - إبراز وحدة الجو النفسي للموضوع .
 - انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس .
 - طرح أسئلة مثيرة للتفكير في أثناء الكتابة .
 - استخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية بقدر الحاجة إليها .
 - الحرص على أصالة الأفكار المعروضة .
 - الترفع عن استخدام الألفاظ الغامضة والنايبة والعامية .
 - التلميح ببعض المعاني دون التصريح بها .
 - توليد معانٍ متعددة لفكرة واحدة .
 - مراعاة إحساس ومشاعر القارئ .
 - إظهار شخصية الطالب الكاتب وخياله في الكتابة .
 - إظهار الخط في شكل جميل وواضح .
 - كتابة نتائج مستخلصة مترتبة على المقدمة والمتن .
 - إظهار تَمَكُّن قواعِد الإِمْلاء .
 - مراعاة الفقرات ، والهوامش في أثناء الكتابة .

مجالات الكتابة الإبداعية :

يمكن أن تشمل مجالات الكتابة الإبداعية ما يأتي :

أ- كتابة مقالات (سياسية - اجتماعية - أدبية)

ب- كتابة اليوميات , والمذكرات الشخصية .

ج- نظم الشعر , والوصف , ومعالجة الموضوعات النقدية .

د- كتابة القصص , والمسرحيات .

هـ- كتابة التراجم .

و- التعبير عن المعاني , والقيم الإنسانية .

ز- موضوعات تتصل بالفنون المختلفة .

ح- كتابة الخطب التي تُلقى في طابور الصباح .

ط-آمال الطلبة , وتطلعاتهم .

ي-مجلة الفصل .

ك- موضوعات حرة يميل الطلبة إلى كتابتها .

(الكندري , وعطا , ١٩٩٦م , ص ٢٢٤-٢٢٥)

طرائق تنمية الكتابة الإبداعية :

من الطرائق , والأساليب التي يعتمد عليها المعلم في تنمية الكتابة الإبداعية عند الطلبة :

١- العصف الذهني . Brain Storming

٢- أسلوب التآلف بين الأشئآت . Synectics

٣- الاكتشاف الموجه . Guided Discovery

٤- طريقة لعب الأدوار . Role Playing

٥- طريقة الحوار . Dialogue Method

٦- الحل الإبداعي للمشكلات . Creative Problem Solving

٧- السوسيو دراما . Socio-Drama

(أبوسماحة, ١٩٩٨م, ص ١٩٤-١٩٥) , (الشيخ, والديب, ١٩٩٥م, ص ٧١-٧٤) ,

(الطيبي, ٢٠٠٤م, ص ١٦١-١٦٩)

- وهناك أيضاً أساليب , وفتيات أخرى حددها البعض تخلق لنا فرصاً لتنمية الكتابة الإبداعية لدى الطلبة :
- ١- المحاكاة .
 - ٢- قوائم الملاحظة , والفحص .
 - ٣- الكتابة الحرّة .
 - ٤- قائمة المواصفة .
 - ٥- عكس المشكلة .
 - ٦- القبعات الست للتفكير . (فودة , وعبد , ٢٠٠٥م , ص٨٦)

وظيفة الكتابة الإبداعية وهدفها :

تُحقق الكتابة الإبداعية وظيفتان رئيستان هما : الاتصال , والتفكير , ومن هنا يسير تعليم الكتابة الإبداعية في اتجاهين :

الأول : اتجاه الاتصال , وهو ما يُطلق عليه الآن الاتجاه الوظيفي .

الثاني : اتجاه تسهيل عملية التفكير , والتعبير عنه , وهو ما يُطلق عليه (التعبير الأدبي) . (البجة , ٢٠٠١م , ص٢٧)

ولا شك أن التعبير الكتابي الوظيفي يرتبط بمواقف حياة الإنسان , ومنها : كتابة التقارير , والخطابات , والمقالات الوصفية , والأعمال الابتكارية . إنّ التعبير الكتابي بهذا المعنى ليس هدفاً في ذاته بل هو وسيلة غاية في الأهمية للتواصل , والتعبير عن الذات , وتنظيم الأفكار , واستكشاف الجديد , والتأمل , وهذا النشاط اللغوي في بُعديه الوظيفي , والإبداعي (الأدبي) يحمل في جوهره بيئة إبداعية يمكن اغناؤها , وتنميتها في صورة تنمية هذا التعبير الكتابي , وتطويره باستعمال إستراتيجيات , ومهارات تعليمية -تعلّمية مناسبة .

إنّ وعيّ التعبير الكتابي الوظيفي , والإبداعي (الأدبي) ليسا منفصلين , فهناك وظيفة ما في التعبير الإبداعي , وهناك إبداع , ولمسات أدبية في التعبير الوظيفي , ورغم ذلك فإن تصنيفها على هذين الشكلين من أشكال التعبير ذو دلالة , ولو من زاوية الغرض من كل منهما على الأقل , فإبراز الفواصل بين وظيفة التعبير الكتابي , وإبداعيته الأدبية يبدو ضرورياً من زاوية المنهجية .

ويمكن القول بالاستناد إلى الأدب المتوافر في هذا المجال : إنَّ الإبداع وُلِدَ التفكير المبدع (Gardner , ١٩٧٩ , p:٩١) , والتفكير المبدع في هذا السياق هو الأساس الذي لا بدَّ منه لتوليد نتائج إبداعية في صورها المختلفة , والتفكير المبدع لم يعد مفهوماً غامضاً يستحيل تعريفه , وتشخيص عناصره , وآليات فعل عملياته , وبهذا المعنى فإنَّ البحث عن إستراتيجية تعليم الكتابة الإبداعية يشترط البحث عن إستراتيجية تعليم التفكير الإبداعي باعتباره المصدر الأول بدونه يصعب البحث عن نتاج إبداعي كالكتابة الإبداعية .

وبصعب الخوض في الإبداع , ومفاهيمه , وعناصره دون محاولة البحث في عناصر العمليات الإبداعية , والنشاطات الذهنية المُحرَّكة لها , فالعمليات الإبداعية تكاد تكون كينونات تحضر , وتغيب , تنشط , وتخمل , تفعل , ولا تفعل في هذا الظرف , أو ذاك .

وعلى ذلك فالكتابة الإبداعية تتطلب وجود علاقة بين الكاتب , والنص الذي يكتبه , ففيما ينمو النص , ويتغير , فإنَّ العلاقة بين الكاتب , والنص تتغير بدورها أيضاً , والكتابة الناجحة تحصل عندما تمر العلاقة بين الكاتب والنص عبر عدد من المراحل وصولاً إلى النضج الكامل , والكتابة تتدنى مستواها إذا لم تتطور تلك العلاقة بينهما . (Krupka, ١٩٨٣ , p:٧٧)

دور المدرسة في تنمية الكتابة الإبداعية :

على الرغم من أن المدرسة في حقيقتها مجتمع صغير يدخل في كيان المجتمع الكبير , فإن لها طبيعتها الخاصّة , ومعطياتها المتميزة , فهي مؤسسة تهدف إلى نقل المعلومات , ومعالجتها , وتطوير عمليات التنقيف الاجتماعي , وزيادة تكيف الطلبة , وإخضاع عملية التكيّف بنظم مدرّسة ترتقي بها عن العفوية , أو العشوائية , وقانون المصادفة الذي يخضع له التعليم في المجتمع العام , فالناشئ يكتب ما يكتب من مهارات اللغة في هذه المؤسسة على نحو مكثف , ومنتظم , ومتوازن , ومتدرج , ومستمر , ويتوافر لديه من البواعث , والحوافز لهذا الاكتساب ما لا يتوافر في المجتمع في إطاره العام , وهذا ما جعل المدرسة مصدراً أساسياً مستقلاً لمفردات اللغة , وصيغها , وأساليبها جديراً بالاهتمام , وحريراً بالدراسة .

(المعتوق , ١٩٩٦ م , ص ٤٤)

والتعبير الجيد لا بدَّ أن يتضمن التعبير الشفوي كما يتضمن التعبير الكتابي , ويتضمن اللوين الوظيفي , والإبداعي معاً , لان مجالات الحياة , والممارسات اللغوية تستغرق هذه الأنواع

جميعاً ، ويختلف التعبير الكتابي الوظيفي باختلاف مجالات العمل ، ونوعيات الأعمال ، وتتنوع فرصه بتنوع المدارس (شحاته ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٤) ، ففي مدارسنا اليوم يُستعمل التعبير الكتابي لإعداد المذكرات ، والسجلات ، وإدارة المناقشات ، والرسائل البريدية ، والإرشادات ، والتعليمات . وعلى المدارس اليوم أن تضع برنامجاً منهجياً لدعم مواهب الطلبة وتنمية مهاراتهم الكتابية ، لما لها دور في تطوير ، وتصعيد العملية التربوية ، ويساعد الطلبة في التحرر من قيودهم ، والتعبير عن مشاعرهم ، وأفكارهم ، وتقدير طاقاتهم الإبداعية ، من خلال إقامة مسابقات بين الطلبة ، وندوات ومحاور لهم ، وتحفيزهم على النشاطات الصفية ، واللاصفية ، وهناك مجالات واسعة تستطيع المدرسة من خلالها تنمية التعبير الكتابي الإبداعي عند الطلبة ، فلا يقتصر ذلك على المعلم وحده فحسب ، ولا يقتصر كذلك في غرفة الصف بل جميع المشاركين في العملية التعليمية -التعلمية تقع على عاتقهم المساهمة ، والمشاركة في ذلك .

علاقة الكتابة الإبداعية بفروع اللغة العربية :

إنّ عالم الكتابة ، والتعبير الإبداعي في اللغة العربية يمثل واحدة من ذرى هذه اللغة المجيدة ، فالكتابة عملية ضرورية للحياة العصرية سواء بالنسبة للفرد ، أو بالنسبة للمجتمع ، ومن هنا تُعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة ، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار ، والتعبير عنها للوقوف على أفكار الآخرين ، والإمام بها . فالكتابة الإبداعية ليست فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة ، بل هو متشابك ، ومتداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حدٍ كبير فهو متشابك مع القواعد النحوية ، والصرفية ، ومع الأدب والنصوص ، ومع الخط ، والإملاء ، ومع البلاغة ، ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ، ونموه في إحدى هذه الفروع اللغوية هو بالتالي تقدمه ، ونموه في الكتابة الإبداعية ، وعلى ذلك فالخطيط للبرنامج اللغوي في أي مرحلة تعليمية لا بدّ أن يُخطط له كوحدة متكاملة يراعى فيها المستوى اللغوي للمهارات المخصصة لكل فرع منها على أساس أن الكتابة الإبداعية هي المحصلة النهائية للدراسة اللغوية . (شحاته ، ٢٠٠٠م ، ص ٧٧)

من جانبٍ آخر فالمهارات الأساسية للاتصال اللغوي هي : الاستماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة ، وبين هذه المهارات علاقة متبادلة ، فالاستماع ، والكلام يجمعهما الصوت ، إذ يمثل كلاهما المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخر بينما تجمع

الصفحة المطبوعة بين القراءة ، والكتابة ، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان ، وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين .

تدريس الكتابة الإبداعية للطلبة :

إنّ تدريب الطلبة على الإبداع في الكتابة ، وتكوين القدرات ، وامتلاك المهارات اللازمة لذلك يتطلب إذا تمّ التخطيط لذلك فهم الأسس التي تقوم عليها هذه العملية ، وعناصرها ، وظروفها ، والعوامل المشجعة على تطوير الإبداع ، نحو توظيف الخطط المُعدّة لذلك ، حيثُ يتضمن التدريب ممارسة عمليات التخيل ، والتصوير ، وتجنب النقد ، والكف عن التقييم ، ويمكن التدريب على ذلك كذلك باستعمال أسلوب التفاعل الاجتماعي ، فالكتابة الإبداعية لدى الطلبة أثناء تدريبهم تتطور ، وتتفاعل بصورة أشمل إذا توافر المناخ الصفي المناسب لهم ، والذي يُشجع فيه التشجيع على الاستقصاء ، والبحث . (Joyce & Weill ، ١٩٩٢ . p:٥٥-٥٧) ، ، وحتى يستطيع مدرس اللغة العربية أن يقوم بدوره في توجيه الطلبة لا بدّ أن يكون مُشجعاً للإبداع مُلمّاً بألوان الكتابة الإبداعية ، ومهاراتها ، ومعايير النقد الأدبي ، وأن يكون حسن التدقيق ، ولديه القدرة على استثارة الطلبة مراعيّاً ميولهم ، واهتماماتهم ، مرناً في تعامله معهم .

(الملا ، المطاوعة ، ١٩٩٧ م ، ص ٢١)

حيثُ إن كثرة الكتابة ووضع الطلاب في مواقف حيّة تسمح لهم بالتعبير والانطلاق يؤدي إلى إكسابهم مهارة التعبير الإبداعي ، ونحن في تعليمنا نعتمد الشرح أكثر مما نعتمد الكتابة ؛ نشرح كثيراً ، ولا نكتب إلا قليلاً ، ونكفّ طلبتنا الشرح أكثر مما نكفهم الكتابة .

وإن تدريب الطلبة على الكتابة يتركز في العناية بثلاثة أنواع من القدرات ، قدرة في الخط ، وقدرة في الهجاء ، وقدرة في التعبير الكتابي الجيد . (طعيمة ، ومناح ، ٢٠٠١ م ، ص ٤٣) وتدريس الكتابة الإبداعية تساعد الطلبة على تكوين ، وامتلاك المهارات الآتية :

- ١- رسم الحروف رسماً يجعلها سهلة في عملية القراءة .
- ٢- كتابة الكلمة بما يوافق قواعد الإملاء .
- ٣- تكوين العبارات ، والجمل ، وال فقرات .
- ٤- اختيار الأفكار التي يجب أن تشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة التي يحتاج إلى استعمالها .

٥- القدرة على تنظيم هذه الأفكار تنظيمًا تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة الإبداعية .
وفي نهاية الحديث عن الكتابة الإبداعية ، لا بدّ من الإشارة إلى أن تدريسها يتطلب تركيز
اهتمام المدرسين ، وجهودهم عليها ، وإحاطتها بعناية كبيرة ، فهي الوسيلة الأساسية التي يُعتمد
عليها لقياس تحصيل الطلبة في معظم المواد الدراسية .

المصادر العربية :

- أبو سماحة ، كمال كامل : الإبداع والتطوير مفاهيم أساسية : مجلة كلية التربية بقطر ، العدد ١٢٧ ، ١٩٩٨م .
- البجّة ، عبدالفتاح حسن : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها : ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، عمّان ، الأردن ، ٢٠٠١م .
- تميم : راجح حسين : الكتابة الإبداعية : ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٧م .
- خصاونة : رعد مصطفى : أسس تعليم الكتابة الإبداعية : ط ١ ، دار علم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨م .
- السيد ، أكرم إبراهيم : فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي والميول القرائية من خلال المكتبة المدرسية كنشاط لا صفّي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر ، ٢٠٠٤م .
- شحاتة ، حسن : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق : ط ٤ ، الدار المصرية اللبنانية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م .
- الشيخ ، محمد عبدالرؤوف ، والديب ، محمد شوقي عطوة : التعبير اللغوي ، مكوناته ومناشط تعليمه وتنمية مهاراته : منطقة دبي التعليمية ، الإمارات ، ١٩٩٥م .

- صبري ، إيمان محمد : فاعلية مدخل التكامل بين فنون اللغة العربية في تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ م .
- طعيمة ، رشدي أحمد ، ومناع ، محمد السيد : تدريس العربية في التعليم العام - نظريات وتجارب - ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
- _____ : الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس : ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .
- الطيبي ، محمد حمد : تنمية قدرات التفكير الإبداعي : ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ٢٠٠٤ م .
- العزاوي : نعمة رحيم : من قضايا تعليم اللغة العربية - رؤية جديدة - : مديرية مطبعة وزارة التربية ، جمهورية مصر ، ١٩٨٨ م .
- عوض ، احمد عبدة ، والعيسوي ، جمال مصطفى : تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون ، رؤية تنظرية وتطبيقية وتجديدية : كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا ، مصر ، ١٩٩٤ م .
- فرانسيز ، ت . م : فن وطرق التدريس : دار الفاروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .
- فضل الله ، محمد رجب : الاتجاهات العربية المعاصرة في تدريس اللغة العربية : عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- فودة ، محمد محمد ، وعبدة ، ياسر بيومي أحمد : أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم على تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي : مجلة الجمعية المصرية للتربية والتعليم ، المجلد ٨ ، العدد ٤ ، ٢٠٠٥ م .
- الكندري ، عبدالله عبدالرحمن ، وعطا ، إبراهيم محمد : تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية : ط ٢ ، مكتبة الفلاح ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- محمد ، هدى ، وعبدالحميد ، وأسامة : برنامج مقترح لتنمية الكتابة الإبداعية باستخدام العصف الذهني لدى الطلاب الموهوبين لغوياً وأثره على ما وراء الفهم القرائي : مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد ٥٠ ، ٢٠٠٥ م .

- **المعتوق** , أحمد محمد : الحصيلة اللغوية : أهميتها - وسائلها - مصادر تنميتها : سلسلة كتب ثقافية شهرية , يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون , دار الآداب , الكويت , ١٩٩٦م .
- **الملا** , بدرية , والمطاوعة , فاطمة : دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية : مجلة مركز البحوث التربوية في جامعة قطر , العدد ١٢ , ١٩٩٧م .
- **الناقطة** , محمود كامل : تعليم اللغة العربية - مداخله وفنائه - , الجزء ٢ بناها : مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر , القاهرة : ٢٠٠٦م .
- **الهاشمي** : عبدالرحمن عبد , فائزة محمد فخري : الكتابة الفنية (مفهومها - أهميتها - مهاراتها - تطبيقاتها) : ط ١ , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , ٢٠١١م .
- **يونس** , فتحي علي , والناقطة , محمود كامل , ومدكور , علي أحمد : أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية : دار الثقافة للطبع والنشر , القاهرة , ١٩٨١م .

المصادر الأجنبية :

- **Gardner . H** : The Child is father to the metaphor : Psychology Today , ١٢ (١٠) , ١٩٧٩ .
- **Joyce . B & Weill . M** : Model of Teaching Boston : Allyn and V Bacon , ١٩٩٢ .
- **Krupa .Gene H**: BETWEEN WRITER AND TEXT : JAC ٣ (١٩٨٣) , Downloaded in May ٢٠٠٤ , Available from : <http://Jac.gsu.edu/> , ١٩٨٣ .

Abstract

Praise be to God the Creator of the heavens created, and the capacity of his throne, and peace and blessings be upon His Prophet Mustafa Karim and his family righteous .divine

The word is a superpower in every age, in every time and place where the reflected creation, creativity, and it can be truth, or support falsehood, ad wars, or amortized, they force the most powerful to change minds, and move people in the direction you want, they are not only means of communication, but an important tool of persuasion, since they can be manufactured force, and to make the world better. It occupies writing great importance in the present people, and their future, due to the effective role, and influential in the life, work, and study, and enlighten others, including benefit human societies, and makes them more cooperative, and harmonious, and understanding, rather than paid to the more jarring, and rivalry. The creative writing importance in the educational process - learning, Valhajat school depends mainly on writing his book expression, and attempts literary, and scientific papers, and presentations are all working on the development of creativity in individuals, as the writing of creativity, research develops feelings, fueling emotions, and the expansion of fantasy , which is a very important issue, should be given every care, and care, and when that happens we have contributed in the development of future generations on the right path, to communicate, and communicate with others, and created a favorable climate for .blooming potential, and their talents